

## 50 | شرح الورقات - لفضيلة الشيخ د. عبد الله بن صالح العبيد

عبدالله العبيد

مؤسسة القرآن الوقفية تقدم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبده ورسوله سيد الاولين والآخرين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو آآ المجلس لاتمام ما - [00:00:00](#)

وقفنا عنده من التعليق على كتاب الورقات لامام الحرمين الجويني رحمه الله رحمة واسعة وقفنا فيه على الاجماع نعم بسم الله الرحمن الرحيم باسنادكم اليه رحمه الله تعالى قال فصل - [00:00:38](#)

اما الاجماع فهو اتفاق علماء اهل العصر على حكمه على حكم الحادثة. ونعني بالعلماء الفقهاء. ونعني بالحادثة الحادثة الشرعية واجماع هذه الامة حجة دون غيرها. لقوله صلى الله عليه واله وسلم لا تجتمعوا امتي على ضلالة - [00:00:58](#)

والشرع ورد بعصمة هذه الامة. والله تبارك وتعالى قال ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ونصله جهنم. وصارت مصيرا وهذه الامة اخص المؤمنين. بل خيرهم خير اصحاب الرسل وخير الامم كما قال الله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس. هم اولى -

[00:01:18](#)

الناس بدخول هذا النفس دخولهم في هذا النص. وهنا مسائل ان شاء الله سنأتي لها يعني في الاجماع يعني سنتكلم عليها يعني نوع الاجماع تطبيق او تطبيقات من تطبيقات الاجماع ان شاء الله يعني يحصل بها الفائدة - [00:01:38](#)

قال والاجماع حجة على العصر الثاني وفي اي عصر كان؟ ولا يشترط انقراض العصر على الصحيح فان قلنا انقراض العصر شرط فيعتبر قول من ولد في حياتهم وتفقه وصار من اهل الاجتهاد. وله من يرجع عن ذلك - [00:01:58](#)

والاجماع يصح بقولهم وفعلهم. طبعا هنا يعني مسألة الانقراض اهل العصر والى اخره. هذه التفصيلات هنا مسألة مهمة الحقيقة في يعني جهة من الجهات التي هي اه خرج منها العلم. فمثلا مالك رحمه الله ورضي عنه في اجماع - [00:02:18](#)

اهل المدينة الحقيقة الذي يدقق في استعمال مالك الذي يدقق في استعمال الامام مالك رحمه الله في او في المسائل المنقولة عنه آآ لا يجد ما يعني آآ يعني ذكره بعض المتأخرين ان الامام مالك - [00:02:38](#)

يرى ان اجماع اهل المدينة حجة لا يجوز مخالفتها. يعني في موطنه رحمه الله يعني يحكي حكاية مهمة وهو قوله وهذا الذي ادركت عليه اهل العلم بلدنا. يقول ولا اعلم ان احدا من اهل العلم بلدنا يقول - [00:02:58](#)

متى يقوله عند عدم وجود كلام احد في الصحابة رضي الله تعالى عنهم الا في مسألة ومسألتين لها توجيه اخر يعني في كتاب الطهارة نقل عن ابن عمر وخالف قال وليس مسائل قليلة يمكن يعني يعني آآ يعني الكلام في - [00:03:18](#)

توجيه مالك رحمه الله لا الا انه رحمه الله اذا عدم النص الذي يدل على عين المسألة التي يتكلم فيها هنا يأتي بهذه المسألة. اذا وجد كلام الصحابة رضي الله عنهم كلام واحد من الصحابة الذي يخالف غيره - [00:03:38](#)

يأتي ويجعله قرينة ودليلا على ذلك. الناس في حكايته رحمه الله لاجماع اهل طرفان ووسط. منهم من بالغ فاخذ بذلك مطلقا ولو بدا دليل على خلاف ذلك. وهذا لا شك انه خطأ - [00:03:58](#)

وهذا لا يريده مالك رحمه الله ولا احد من ائمة العلماء الطرف الاخر هم الذين اخذوا يعني تركوا ذلك ويعني اهدروه. اهدروه تماما. وهذا لا شك انه غلط. لان اهل العلم حتى ائمة اهل الحديث - [00:04:18](#)

ربما اعلوا الحديث اذا لم يكن من حديث اهل المدينة. احيانا يأتون في الاعلان كما تلاحظون حينما ابن معين وعمل البخاري وعمل الامام احمد احاديث قال هذا اسناد حمصي او هذا حديث عراقي او لانه لا يرجع الى المدينة. المدينة قد - [00:04:38](#)

الصحابة متوافرون فيها. فاحيانا يكون هذا من وهم الراوي يكون من كلام التابعين ويرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا حصل هذا في وقع هذا في بعض يعني كتب العلل. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى - [00:04:58](#)

قال والاجماع يصح بقولهم وفعلهم وبقول البعض وفعل البعض. وانتشار ذلك وسكوت الباقيين عنه. وقول الواحد من الصحابة ليس بحجة على القول الجديد. وفي القول القديم حجة. الحقيقة ان قول الصحابي قبل ان نتكلم عن الاجماع يعني - [00:05:18](#)

آآ يعني وقع فيه اشياء الحقيقة في علم الاصول يعني هي غير صحيحة وليست على طريقة في ائمة السلف رحمهم الله فتجد بعض المتأخرين من الاصوليين يطلق القول بان قول الصحابي او فتواه لا ليست - [00:05:38](#)

بحجة مطلقة. بعضهم يبالغ يقول في مبحث الصحابي من كتب الاصول يقول انه لم يبعث اليها الا رسول واحد يقصد هو ان في كلام الصحابي. يعني انه لا نقبل قول الصحابي وهذا الحقيقة خطأ. لان اهل - [00:05:58](#)

العلم من التابعين واتباعهم من الائمة كانوا يعملون به. لكن نوع العمل به ينبغي ان يتنبه له او يتأمل وذلك في ثلاث مسائل ينبغي ان نتنبه لها. المسألة الاولى ان الصحابي اذا خالف اذا لم يخالفه احد. ما يليق ان - [00:06:18](#)

تخالفه من جاء بعده. ينبغي الرجوع اليه. الا اذا وجد نص يخالفه. هذا لا اشكال فيه. او وجد اصل من اصول الشريعة ويعلم ان قول الصحابي هذا هو اجتهاد محض منه. كما في قصة الصحابي الذي وضع الجريدة على القبر. هذا خطأ - [00:06:38](#)

به طريقة الصحابة ومنهجها. لا ينقل او لا يعمل به لماذا؟ لان في اصول تمنع من ذلك. لان هذا يفتح الباب للناس وكون الصحابي يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك في مجرد الوضع هذا قد يتأوله الصحابي. مثل ما يقول نحن ان ابن عمر رضي الله عنه - [00:06:58](#)

قد كان يأتي الى المواضع التي قال حتى انه كما حكى سالم ابنه لما كان بين مكة وبين آآ منى ومزدلفة في الوادي نزل فبال جاء ابن عمر نزل وبال. قال سالم وليس به حاجة الى البول. فقد يتأول - [00:07:18](#)

الصحابي لذلك لا اشكال فيها كما ذكر المصنف هنا انه مجرد فعل النبي صلى الله عليه وسلم هو سنة ولو لم يكن قرينة. ظاهر هذا؟ هذه مسألة مهمة. المسألة الثانية وهي ان الصحابي رضي الله عنه اذا خالف غيره من الصحابة. هنا مسارح الاجتهاد الذي تجد السلف - [00:07:38](#)

لا تجد مسألة فيها قولان للصحابة الا وجدت القولين للتابعين. هذا قاعدة يعني لا اعرف والله اعلم يعني شذوذا لها. ما في مسألة. قال الصحابي فيها الصحابة فيها بقولين الا او اكثر. من قولين الا تجد التابعين يقولون بمثل قوله - [00:07:58](#)

اجماع التابعين على القول بهذه المسائل التي قالوا فيها. وكل تمسك بمن تمسك من الصحابة هذا اجماع منهم على انهم ماذا؟ انهم لا يحدثون قولاً. ثم ايضا يتمسكون بما نقل اليه. ومن اشهر المسائل التي يمكن ان - [00:08:18](#)

تطبق عليه هذه المسألة. مسألة القراءة خلف الامام. القراءة خلف الامام. اذا جهر الامام. اليس كذلك؟ هذي مسألة تعرفون تابعين لهم اقوال فيها والصحابة لهم اقوال في هذا قد اختلفوا وحكى خلافتهم جمع من الائمة البخاري والبيهقي وابن ابي شيبه يعني قبلهم - [00:08:38](#)

يعني في اه مصنفه. بقيت علينا مسألة ثالثة. وهي مسألة الحقيقة تحتاج الى تأمل. اذا خالف الواحد من الصحابة الخلفاء الراشدين الاربعة. هذي مسألة الحقيقة تحتاج الى تأمل. لان النبي صلى الله عليه - [00:08:58](#)

سلم يقول عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين. وتعرفون ان سنة الخلفاء الراشدين هي سنة اضافية. اليس كذلك قد ذكرنا هذا سابقا ان كلام الائمة فتوى الائمة الاربعة من الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان علي رضي الله تعالى عنهم جميعا هذا من السنن - [00:09:18](#)

بدليل هذا حديث حديث العرابض بن سارية عليكم بسنتي وسنة والخلفاء الراشدين هذا الحقيقة يدعو الى تعمد هذا له امثلة كثيرة مثل اه مسألة مشرقة في الفرائض. مسألة مشرقة اللي احد الابوين مع الزوج او الزوجة. الابوين مع الزوج او الزوجة. هذي مسألة وقعت - [00:09:38](#)

يعني بين الصحابة رضي الله عنهم تجد ابو بكر رضي الله عنه يعني يقول بقول وكذلك الجد والاخوة مثلها ايضا تجد زيد مثلا يكون في جهاه وابو بكر يكون في جهة. من المقدم قوله؟ هذه الحقيقة هي من مسارح الاجتهاد - [00:09:58](#)

وتحتاج الى تأمل. وجدنا تطبيقاتها عند الأئمة كابي حنيفة والشافعي ومالك وأحمد أنهم ينظرون اقرب هذه الى الاصول. هذا علم هذا بتتبعه. الا ان ادخال الفتوى فتوى الواحد منهم على اصل من اصول الشريعة يختلفون هم في التطبيق. وهذا - [00:10:18](#)

سيحصل كثيرا بل يحصل كثيرا ما هو فوقه. وهو ان تكون المسألة مجمع عليها بين الصحابة. لكن صورها التدقيق بالحقا بالاصل المجمع عليه هو محل خلاف. وهذا من موارد الاجماع عندنا هنا. مثال ذلك مسألة - [00:10:38](#)

اه اه ليست المسألة التي هي اه القسامة. القسامة مجمع عليها بين الأئمة. اليس كذلك في حديث الصحيحين حديث القسامة ولكن تطبيقاتها فيها خلاف كبير بل اكثر ائمة العلماء كإحدى الروایتين عن أحمد والشافعي وأبو حنيفة يخالفون - [00:10:58](#)

اكثر الصور التي جاءت بها قصة القسامة كتطبيق لماذا؟ لان قسمة لان القسامة عندهم مخالفة اصلا الاصول واحد ذبح بين يعني قربتين رحنا والزمنه في القرية الف هذي اول القرية باء - [00:11:28](#)

ولكن نحن ما شهدنا ولا رأينا يا شيخ. ولهذا لاحد ان يعترض يقول كيف الحقتم به وانتم ما شهدتم وما رأيتم؟ الحقتم به. المجرد قرية او انه قتل بينهم او وجود اللوث حتى اللوث صورته تختلف ست او سبع صور مختلف فيها بين الأئمة - [00:11:48](#)

اه فيها يعني اه احيانا يقوية ولذلك مسائل الاجماع احيانا تجد الاصل مجمع عليه مثل الربا فليس مجمع على تحريمه لكن تفصيل وتطبيق على غير الاصناف الستة تعرفون طاووس وبعض السلف وقفوا على الستة. واختار هذا بعض المتأخرين - [00:12:08](#)

الشوكاني رحمة الله عليهم جميعا. والأئمة الاربعة بل أحمد رحمه الله عنه رواية او ثلاث روايات. في توصيف غير هل هي في المكيل والموزون؟ المقنات او المدخر؟ هذه ثلاث روايات عن أحمد رحمه الله. وهي ربا يا شيخ - [00:12:28](#)

ما هي سهلة. فلاجل ذلك يعني ينبغي للانسان انه في المسائل التي يكون اصلها مجمعا عليه الاصل مجمعا عليه التفصيل او الحاق النظر بالنظر المجمع عليه او بصورها ينبغي للانسان ان يعني يسعه ما وسع - [00:12:48](#)

ما وسع ائمة العلماء والسلف التوسع في هذه المسائل والعذر لمن قال بقول منها اه اه هذه مسألة مسألة قول الصحابي هنا بعض المسائل في مسائل الاجماع وهي مهمة يجب ان يعلم او ينبغي ان - [00:13:08](#)

يعلم ان ائمة العلماء كمالك والشافعي وأحمد وابن جرير هو اميز الناس في هذا. لكثرة اجماعاته وابن المنذر يعني آآ رحمة الله عليهم جميعا. اذا خالف التابعي الواحد من التابعين او او اثنين من التابعين - [00:13:28](#)

ان خالفوا عامة اهل العلم لا ينظرون الى قولهم. وليس صحيحا ما يقول بعض الفضلاء ان هذا اه منهج المن جرير لا غير صحيح هذا منهج الأئمة. تجده في مسائل أحمد رحمه الله يقول الناس على هذا. والشافعي نفسه في الام رحمه الله يقول رأيت الناس يصنعون هذا - [00:13:48](#)

وتجد عند ابن ابي شيبة واحد او اثنين مخالفين له. فتجدهم ابن المنذر ميز ايضا متميز مع ابن جرير من جديد في تفسيره بن منذر متميز في هذا رحمه الله لانه له كتاب اليس كذلك؟ كتاب اسمه الاجماع جيدا طالب - [00:14:08](#)

لم يقرأه يا شيخ قبل ان تقرأ الفروع حتى تعرف المسائل المجمع عليها فتجد ان انه اذا خالف الواحد او الاثنين ما ما نظروا اليه ولا سيما وانتبه لهذه ولا سيما انه اذا علم الأئمة او الامام الذي حكى - [00:14:28](#)

ان هذا القول الذي قاله هذا الامام او العالم او التابعي رضي الله تعالى عنه. مخالف للنص مثال ذلك امثلة كثيرة جدا هذا في الفقه. وسنأتي الامثلة ايضا فيها. الرجل اذا طلق امرأته - [00:14:48](#)

طلاقا بائنا بانواع الطلاق البائن. تمام؟ مثلا طلقها ثلاثا حتى ترجع الى زوجها الاول ما الذي يلزمه؟ ها؟ كما قال الله حتى تنكح زوجا غيره صحيح طيب ابن المسيب سعيد رضي الله عنه يعني اسناد كالشمس عند ابن ابي شيبة انه قال مجرد العقد - [00:15:08](#)

يبيحها له وهذا مخالف لاجماع السلف. يا جماعة السلف هو نص كلام النبي صلى الله عليه وسلم. الذي في الصحيحين في قصة عبد الرحمن بن الزبير قال لا مد بها صوته قال لا حتى تذوق عسيلته - [00:15:38](#)

اليس كذلك؟ وقال لها هي حتى تذوقي عشيلته ويزدق عشيلتك. المراد به ماذا؟ العقد ولا الوطأ المراد به الوطئ يا شيخ. فاذا اذا وجد هذا وثم لا يحل لانسان يعني يفتي الناس انه يأخذ من - [00:15:58](#)

هذه الاقوال التي هي خطأ من بعض السلف ما علموا بالنص او غاب عنهم النص في وقت مثلا ما ثم يتكى على هذا. هذا من اعظم الفجور يا شيخ. هذا الذي سيسلك السلوك هذا نسأل الله العافية. عليه اثم من افتي - [00:16:18](#)

مثل هذا واذ من تبعه الى يوم القيامة. لا يا مسكين تتابع يعني هذا تشهيا ثم تقع نسأل الله العافية في قول يكون عليه يعني وزر هذا الذي القائل وزر ووذر المقول له من الناس. هذه مسألة. المسألة الثانية بعض - [00:16:38](#)

المتأخرين توسع في مسائل الاجماع. من الاصوليين ومن المتكلمين عموما. توسعوا في مسائل الاجماع ولا سيما في المسائل العقدية كلما اعيتهم الحجة في مسألة حكوا فيها الاجماع او كلما اعيتهم الحجة في قاعدة او اصل يريدون التحاكم اليه ونصرة - [00:16:58](#) مذهبهم البدعية اليه راحوا حكموا حكوا الجماع وهذا كثير جدا هذه المسألة الثانية المسألة الثالثة ان الاجماع لابد ان يقف على

التتبع والنص الذي مرجعه الى النص. كيف التتبع؟ يعني الاجماع هو امر - [00:17:18](#)

وجودي وليس امرا عقليا. فاذا جاء انسان وقال والله اجمع الناس على كذا وما في احد اصلا تكلم في المسألة يصح ذا الجماع ذا؟ ها؟ لا يصح. من ذلك ما يعني قاله مثلا القاضي عياض رحمه الله رحمة واسعة. القاضي - [00:17:38](#)

لما تكلم في الشفاء وهو كتاب جليل يعني لكن فيه بعض الملاحظات هذي التي يعني نقول لكم والله هو كتاب من احسن الكتب في شمائل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:58](#)

قال رحمه الله ان اعظم بقعة في العالم هي قبر النبي صلى الله عليه وسلم وترابه. قال واجمع على ذلك الناس لاحظوا الكلمة حكى الاجماع على ماذا؟ على البقعة. الاجماع - [00:18:08](#)

لابد من امر وجودي كان يتكلم الصحابة والتابعون او يأتي بالنصوص بتفضيل ذلك. لا النبي صلى الله عليه وسلم تكلم في ذلك ولا الصحابة عنهم حرف ولا التابعون ولا الائمة كابي حنيفة ومالك الشافعي واحمد رضي الله تعالى عنهم. من اين جاء هذا الاجماع؟ هذا الاجماع عقلي. الاجماع العقلية - [00:18:28](#)

التي حكاها بعض العلماء ولا سيما على رأس الاربعمائة وما بعدها هذه لا شك انها لابد ان تفتقر اما الى نص او الى كلام لابد ان يوجد كلام في احد يعني تكلم عن هذا من قبل؟ الجواب لا. نحن ما نشك ان النبي صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي عليه -

[00:18:48](#)

الصلاة والسلام صلوا عليه واله وسلم انه ما خلق الله خلقا في العالم كما قال يعني جمع من الصحابة ابن عباس وغيره ابن مسعود عبد الله ابن سلام ما خلق الله خلقا في هذا العالم خيرا منه صلى الله عليه وسلم. وخير من السماوات والارض. ما عندنا شك يا شيخ في هذا. لكن - [00:19:08](#)

دعوة الاجماع اولا ذكر المسألة ثم دعوة الاجماع عليها ان هذه افضل نطالك بالدليل يا شيخ يجينا واحد بكرة يقول لا ولا الغرفة ويجي واحد يقول ذا الشمس الذي حوله والجدران ثم يدخلون معنا المصاييح ذي يا شيخ. ما تنتهي ما نخلص يا شيخ - [00:19:28](#) لذلك دائما الذي وفقه الله تبارك وتعالى لاتباع السلف الصالح دائما قل له جزاك الله خيرا اهلا وسهلا والله يثيبك يا شيخ على تعظيم الله ورسوله طوله لكن هو عطنا الدليل يا شيخ. هات الدليل على هذا. والا المسائل المتوهمة التي يحكي فيها بعض اهل الاجماع. لا شك انهم مجتهدون - [00:19:48](#)

جزاهم الله خير على تعظيم الله ورسوله. لكن هذا دين ينبغي على الانسان ان يحتاط فيه. الذي يريد الاحتياط ولا اللي ما يبي الاحتياط. هذا هو امره الى الله تبارك وتعالى ما نقدر نقول لك شيء يا شيخ. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى - [00:20:08](#) فصل واما الاخبار فالخبر ما يدخله الصدق فالخبر ما يدخله الصدق والكذب. والخبر ينقسم الى احاد ومتواتر فالمتواتر ما يوجب العلم وهو ان يروي جماعة لا يقع التواطؤ هذا الذي قلنا سابقا يعني من تقسيم الاخبار الى متواتر - [00:20:28](#) قلنا ان التوصيف هذا اذا كان توصيفا لا اشكال فيه. لان هذا بيان كم روى هذا وهذا كم روى؟ لا اشكال. لكن الواقع انه يعني لم يكن

هذا مجرد تقسيم وتوصيف. الواقع انه قسمت قسم بعض الناس النصوص لسهولة رد - 00:20:48

احاديث الاحاديث يستطيع انه اسهل ما عنده ويردها. نعم. قال وهو يروي جماعة لا يقع التواطؤ على الكذب من مثلهم الى ان ينتهي الى ان ينتهي الى المخبر عنه. ويكون في الاصل عن مشاهدة او سماع لا عن اجتهاد واخبار - 00:21:08

والاحاد هو الذي يوجب العمل ولا يوجب الان هذا الدال على ماذا؟ ان توصيف العمل لا لا حتى تطبيقاته يا شيخ ان هذا يوجب العمل الطيب وهل يوجب العلم؟ قال لا ما يوجب العلم يا شيخ يعني ما معنى لا يوجب العلم؟ لا تلزمني به يا شيخ لو ما اخذت به ولا -

00:21:28

فضلا عن ان ترتب عليه الاحكام الشرعية من العقوبات ولا تترتب عليه من التبديع او الى اخره او مخالفة الشريعة او يعني هذا لا يقول لك اه هو بس في العمل تعمل به انا ماني مخالفك اعمل به ما عندي مشكلة لكن لا تقول لي انه يلزمني العلم به انه يلزم -

00:21:48

الناس به كلهم هذا ما يوجب العلم عندي انا. ليه؟ لانه ما تأكدت واحد قد يكون خطأ. ومسألة قد وقد هذه هذه مثل ما قال ابن عمر رأيته؟ يعني لا شك ان هذا خطأ. الصحابة رضي الله تعالى عنهم والتابعون علمنا هذا بالتتابع - 00:22:08

الدقيق لهم انه ما احد منهم بلغته سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم الا وعمل بها. حتى فعلوا بدين الله تبارك وتعالى وبالسنن والاثار فعلوا بها ما فعلته امة في تاريخ العالم. ولا اصحاب نبي في تاريخ الانبياء يا شيخ. ترى انه يخفى عليهم مثل هذا - 00:22:28

هذا لا شك انك انت ظننت ظن السوء باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين قال وينقسم الى مسند ومرسل فالمسند ما اتصل اسناده والمرسل ما لم يتصل المقصود بالمسند يعني المتصل اسناده يعني الى النبي صلى الله عليه وسلم ولاجل ذلك اذا - 00:22:48

هذا اللفظ جمع المسندات او جمع المسند فيريدون به الاحاديث المرفوعة. هذا مصطلح ولاجل ذلك سمي الدارمي كتابه ماذا المسند مع انه محبوب على على الابواب الفقهية. لكن الحقيقة الاولين عندهم اصطلاح ان المسندي - 00:23:08

يعني المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم. محمد ابن عبد الله المسندي احد شيوخ البخاري لانه كان يجمع المسندات. يعتني بها عناية يعني يعتني بها عناية تامة واختص بها اختصاصا بالغا رحمه الله. نعم. قال فان كان من مراسيل غير الصحابة فليس -

00:23:28

الا مراسيل سعيد ابن المسيب رحمه الله فانها فتشت فوجدت مسانيد. والعنينة تدخل عن هذا الحقيقة يعني نحتاج الى وقف اولا يجب ان يعلم ان اصل المسند يعني المروي من جهة الصحابة هذا - 00:23:48

ليس محل البحث. لكن الكلام في مراسيل التابعين. هي بالتتابع علمت انها قسمين. انها قسمان الاول مرسل عضده مرسل اخر او او نصوص اخرى او اصول من اصول الشريعة هذا النوع من المسند من المرسل حكى ابو داوود ابو داوود رحمه الله في كتابه الى اهل مكة رسالة الى اهل مكة اجماع السلف على انه - 00:24:08

يقبل ويريد بهذا. القسم الثاني المرسل الذي يخالف المشهور الذي عليه العمل. او يناقض اصول الشريعة فهو غريب. هذا المرسل كثر في الشام وفي العراق. فلاجل ذلك كثيرا الائمة ما - 00:24:38

تردونه وهذا النوع هو الذي حكى مسلم رحمه الله في مقدمة صحيحه حكى اجماع ائمة السلف على رد المرسل. لاحظوا ان هذا يحكي اجماع قبول المرسل هذا يحكي اجماع رد المرسل. اذا هذا يريد شيء وهذا يريد شيء اخر. ما نأتي نقول لا وهم والسلف على قولين في هذا. لا ما في قولين يا شيخ - 00:24:58

يجب ان تفهم المنقول عن الائمة. فالسلف رحمهم الله لو اردنا هذه التنظير فاذا اردنا التطبيق تعالوا نأتي الى موطأ مالك اليس من اصح الكتب في الاسلام موطأ مالك؟ كم فيه من المراسيل يا شيخ نحو الربع او الثلث؟ مراسيل ويوب عليها مالك باب استحباب -

00:25:28

كذا او باب كراهة كذا. هذا نحو ربع وكذلك الام للشافعي رضي الله عنهم مليه جدا بالمراسيل يا شيخ. والامام احمد في مسائله مليه يا شيخ وفي اه جامع مسانيد ابي حنيفة ايضا مراسيل - 00:25:48



متابعين مراسيل النخعي وغيرها. كان قبلها. هذا يعتبر عمل عندهم يشير. هذه المسألة الاولى. المسألة الثانية مراسيل سعيد المسيب رحمه الله ورضي عنه يعني المصنف هنا قال فان كان من مراسيل الا مراسيل سعيد ابن المسيب فانها فتشت - [00:26:08](#) الحقيقة ان هذا الكلام للشافعي رحمه الله. الا ان الشافعي كناحية تطبيقية هذا كناحية تنظيرية. وهذا الذي نعيده ونكرر دائما ان الامام من الائمة اذا قال شيئا فيريد الجملة احيانا قد يكون بعض الصور لا يقول بها وهذا الواقع الشافعي - [00:26:28](#) رحمه الله في الام رد ثلاث او اربع مسائل قال من مراسيل سعيد اذا صار كلها مسندة؟ الجواب لا لانه هذا الشافعي الذي قال هذه المقالة وهكذا قوله رحمه الله في مسألة المدلس حديث المدلس هو - [00:26:48](#)

قال لا نقبل حتى يسبح هذا صحيح لكنه تنظير لكنه في في الام روى عن قتادة عن انس الشيخ وابن جريجة عن مطار شيء يشق بالام ولا يعلم في غير كتاب الشافعي انه قال انها جاءت مصرحا بها في السماء ويقبلها يا شيخ. اذا صار في - [00:27:08](#) فرق بين التنظير والتطبيق. كما ان هناك فرقا بين التنظير الفقهي والفتوى كواقع قد يخالف الانسان الواقع في الفتوى مع ان مذهبه يا شيخ مخالف لذلك لكن كناحية تطبيقية لا الانسان يرى بالاحوال ان هذا - [00:27:28](#) سارفق بالناس في زمن او في حال او في وقت وهذا انسب لهم. لان الفقيه من مهمته هو كما قال ابن القيم التوقيع عن الله تبارك وتعالى وان تميز افعال المكلفين من الذي يريد وجه الله عز وجل ويريد تحايل ايضا وايضا ما يحقق المصلحة وما يحقق المفسدة - [00:27:48](#)

هذا من اهم صنعة الفقيه. فاذا كان يخطئ يعني شعبان في رمضان هذا لا شك انه خطأ. ويفتي كل احد يعني يجي انسان يفتيه بكذا ثم هذا الانسان ياخذ ويقيم فتنة من الفتنة يا شيخ يترتب عليها ذبح للمسلمين. هذا كلام غير صحيح. الفقيه من صنعته انه يطبق - [00:28:08](#)

شيء على واقع صحيح يجب ان يكون فيه يعني او تطبق عليه هذه الفتوى احسن الله اليكم قال رحمه الله والعننة تدخل على الاسناد. واذا قرأ الشيخ يجوز للراوي ان يقول حدثني او اخبرني. واذا - [00:28:28](#) على الشيخ فيقول اخبرني ولا يقول حدثني. واذا اجازه الشيخ من غير قراءة فيقول الراوي اجازني او اخبرني يازة قال فصوص نعم هنا المصنف رحمه الله هنا مسألتان او ما ادري كم ثلاث او اربع يعني قوله - [00:28:48](#) العننة تدخل على الاسانيد. كذا عندكم؟ ها؟ هكذا الجملة. طيب. طيب والعننة تدخل على مسلم رحمه الله في مقدمة الصحيح حكى اجماع السلف على قبول الحديث المعنعن وهذا مواقع تطبيقي هذا تجده في كتب الائمة. فان قال انسان هل مدلس داخل المدلس داخل معهم؟ قلنا نعم يدخل معهم. طيب - [00:29:08](#)

تقول ان الشافعي رضي الله عنه يقول ولا نقبل في رسالته في الرسالة ولا نقبل من المدلس حديثه حتى يصرح فيه بالسماء قلنا ان هذا كما ذكرنا تنظير. لكن كواقع لا هم اول ما ينظرون الى المتن. هل المتن مقبول فعلا ولا لا؟ طيب - [00:29:38](#) هل الاسناد محتمل لهذا المتن؟ الجواب نعم. اذا يقبلونه ولو كان من مدلس. كما ذكرنا. اليس في البخاري قتادة عن انس ولا يعلم اصلا خرج الصحيح يعني التصريح فيها. حتى قلنا ان آآ السبكي قال للمزي اليس كذلك؟ قال لانه - [00:29:58](#) ان يقال انها وجدت مراسيل لما قال هالكلام المزي قال ان السبكي انهم يقولون ان انها وجدت يقال انها وجدت يعني مسانيد يعني صرح فيها بالسمع. قال هم يقولون هذا يعني جماعتك اللي يقولون هذا لكن كواقع ما هي موجودة. اللي يقول يجيبها بس - [00:30:18](#)

ما فيها بولندا فالكلام عن الحديث المعنعن الصواب حتى في رواية المدلس يقال حديث معنعن الا اذا دل تسعة لان التدليس خطأ ولا مو بخطأ؟ هذا خطأ وعيب يعتبر اذا ثبت انه دلسه قل اما اذا ما دلسه وكان الحديث محفوظا والاسناد محتمل وهو ثقة ما في ما يمنع منه يا شيخ تطبيقات الائمة - [00:30:38](#)

عادا تمسك بهذه المعلومة هذي واستفد منها وتتبعها في كتب الائمة تكن منك دائما على ذكر حتى ترى انهم لا يعلنون اسناد المعنعة ابدا ولا تقول لي مدلس لان انا ما اسميه مدلس انت تسميه مدلس لكن انا اقول معنعن اذا ثبت ان - [00:31:08](#)

انه دلسته؟ نعم. بل الائمة يردون حديث مو بالمعنعن. المؤنن وهو اقرب منه للسمع. يعني ان فلانا قال الحديث المؤمن ذا ازين من المعنعن عند الناس عند هؤلاء ايضا. ومع ذلك الائمة ابو حاتم رحمه الله كان - [00:31:28](#)

قلبي اذا وجد مشكلة في المتن او مشكلة في الاسناد مشكلة في الاسناد ان لا يكون الحديث معروفا مثلا عن اه مثلا اصحاب ابن عباس فيقول يعله يخطئه وقد يكون المتن في الصحيحين يا شيخ لكن الاسناد ما يحتمل هو من حديث ابي هريرة ليس من حديث ابن عباس ولا اصحابه - [00:31:48](#)

ابن عباس طيب هذه المسألة يعني اذا قال انسان طيب لما نصوا على ان فلان مدلس وش الفائدة منها فالجواب اننا قلنا لكم حتى يحيلون اليه عند الاشكال. ان اليوم عالم قد يبدو لك النظر في هذا ان فيه مشكلة. لكن قد يبدو لغيرك ان ان ما في مشكلة. قد يبدو لغيرك ان في مشكلة يا شيخ. فهم يضعون - [00:32:08](#)

اصلا يحقرون انفسهم ويغفطون انفسهم في جنب الله تبارك وتعالى. النهي يعني ما اتاهم الله من العلم مع ذلك قد لاحد اخر من ائمة العلماء ما لا يبدو الله عز وجل هو الفتاح العليم. يفتح على بعض العلماء ما لا يفتح على غيرهم من العلماء. والدليل على ذلك - [00:32:38](#)

ما الدليل؟ الدليل هو التطبيق. التطبيق في كتب الائمة علمناه. انهم اذا علوا شيئا يعلنون بادنئ شيء بالتدريس وبغيره حتى احيانا يعلم بشيء قد تستغربونه. احيانا تعرفون الخلاف في اي الصحابة - [00:32:58](#)

يعني مثلا الصحابة رضي الله عنهم قد يكون مثلا حذيفة او ابو سعيد عفوا او ابو هريرة. اذا تردد وصار في المتن قال لا هذا فلان مع ان التردد بين صاحبيين حكى النووي رحمه الله وغيره الاجماع على انه ما ما يعمل به ما يرد. لانه ما يؤثر - [00:33:18](#)

لكن هذا يدل على ان الراوي هاللفظة ذي ما ضبطها. والدليل الصحابي ما ما ضبطه. فيروحوون يعلنون بادنئ شي. رحمهم الله اه قد يسأل انسان يقول طيب هذه الاشياء التي وقع فيها المخالفات بين يعني في علم الاصول او عفوا في علم - [00:33:38](#)

الحديث كيف دخلت على المحدثين في هذا المبحث اللي هو مبحث الاسناد والى اخره؟ الجواب ان جماعة من علماء الذين اذا دخلوا علم الاصول ودخلوا في علم الكلام ولو كان دخولهم قليلا تأثروا به فادخلوه. ومن ذلك ابن حبان رحمه الله. ابن حبان - [00:33:58](#)

في اه الانواع التقاسيم اللي هي صحيحة رحمه الله. واضح تماما صنعة اهل الكلام في تبويب بعض ابوابه. كما تلاحظ مثل الشمس. الخطيب البغدادي رحمة الله عليهم جميعا. الخطيب البغدادي ايضا حصل له هذا. رحمه الله. وهو انه - [00:34:18](#)

اشياء كان اخذها عن مشايخه في الاصول واعجبته راحه وحكاها وحكى الخلاف فيها مع ان هذا دخيل يعني واحد ما يفرق يا شيخ بين الحديث الذي ما له اصل في السنة ويقول هو في الصحاح. كيف حكيت اجماع يا شيخ مو بعالم بالسنة؟ هذا ما يحكى اجماع - [00:34:38](#)

ما يعلم حديث النبي صلى الله عليه وسلم ولا في حياته قرأ سنة النبي صلى الله عليه وسلم كما ينبغي ليش تحكي يا جماعة؟ كل من لقيته خالف رحت حكيته في كتب اهل الحديث - [00:34:58](#)

يعني محل نظر قال هنا رحمه الله لا يقول حدثني واذا قرأ هو على الشيخ فيقول اخبرني صحيح؟ ها؟ ولا يقول حدثني. لاحظت عبارته؟ الا اذا قيده. اذا قيده فقال حدثني بقراءتي عليه هذا صحيح واستعمال العلماء لذلك معروف. فقال وان اجازه الشيخ - [00:35:08](#)

من غير قراءة فيقول اجازني او اخبرني اجازة. طبعا اخبرني اجازة هذا تنبيه مهم. بعض المغاربة وبعض المتأخرين يحكون ما اجيز به بلفظ اخبرنا لان هذا اصطلاح في بلدهم. وهذا ينبغي ان ينتبه له الانسان. بالذات التي هي الاسانيد التي تكون في المغرب. اذا قال اخبرنا وهكذا اطلقها - [00:35:38](#)

في بعض التواريخ في تاريخ الاسلام في القرن السابع والثامن او السادس والسابع والثامن حصل فيه يعني هذا الاصطلاح يعني عندهم فينبغي ان ينتبه له الانسان نعم - [00:36:08](#)